# المعالجة الشرعية والتشريعية للحد من ظاهرة التفكك الاسري

أ. د . زينة غانم العبيدي

كلية القانون / جامعة نينوى

## ملخص البحث

يعد التفكك الاسري من الظواهر الاجتماعية الخطيرة التي تؤثر سلبا على حياة افراد الاسرة والمجتمعات ،إذ يؤدي الى ضف الروابط الاسرية وانتشار المشكلات الاجتماعية والنفسية ، وقد برزت في الآونة الأخيرة ظاهرة التفكك الاسري ( الطلاق ) بشكل يهدد أمن واستقرار المجتمع بصورة عامة ، ويهدد افراد الاسرة بصورة خاصة ، وتسعى القوانين في الدول العربية والإسلامية الى وضع قوانين وإجراءات تهدف الى حماية الاسرة وتعزيز استقرارها من خلال اصلاح التشريعات التي تهدف الى تنظيم العلاقات الاسرية وتحد من الأسباب المؤدية الى التفكك الاسري كما ان الإسلام اهتم اهتماما بالغا بالأسرة باعتبارها اللبنة الأساسية في بناء المجتمع ، وتعد من اهم الضوابط الشرعية التي تسهم في الحد من التفكك الاسري ، والشريعة الإسلامية افصحت الى عدم محبوبيه الطلاق وانه من الأمور المكروه والمنبوذة في نظر الإسلام ، حيث يهتز العرش الإلهي لهذه الكلمة ، كما تحمل في طياتها كثيرا من الغضب الإلهي فضلا عن الاضرار التي تصيب افراد الاسرة والمجتمع .فالبحث يهدف الى دراسة المعالجة الشرعية والتشريعية لهذه الظاهرة من خلال تسليط الضوء على الاحكام المتعلقة بالشريعة والقوانين الوضعية التي تسهم في الحد من ظاهرة التفكك الاسري

## المقدمة

لقد ازدادت في الآونة الأخيرة ظاهرة التفكك الاسري (الطلاق ) بشكل يؤدي الى انهيار العلاقات الاسرية و يهدد امن المجتمع واستقراره ،فقد اهتمت التشريعات الوضعية الى جانب الاحكام الشرعية بوضع الحلول التي تسهم في الحد من هذه الظاهرة الخطيرة سواء من خلال تنظيم الحقوق والواجبات الاسرية او من خلال تشجيع الإصلاح الاسري والوساطة الحكمية حيث شجع الإسلام على تدخل الحكماء لحل النزاعات الاسرية قبل تفاقمها ، وكما تسعى القوانين الحديثة التي يمكن للمشرع ان ينظر اليها ويجعل الحلول نصوصا او تعليمات او توجيهات عبر التشريعات الخاصة بتنظيم الزواج والطلاق وحضانة الأطفال لضمان حقوق افراد الاسرة ، فالتفكك الاسري مشكلة خطيرة ومعقدة تتطلب تضفر الجهود الشرعية والقانونية والاجتماعية للحد منها .

## موضوع البحث :

تعد الاسرة المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الفرد المبادئ الأساسية للقيم والمعتقدات التي تكون البذرة الأولى لبناء المجتمع ، فالأسرة هي نواة المجتمع ويحافظ عليها القانون ، كما تعد الخلية التي يتكون منها جسم المجتمع البشري ، فاذا صلحت صلح المجتمع كله ، واذا فسدت فسد المجتمع كله ، وتستقر المنظومة الاسرية في ظل مقومات احكام الله ، وتكمن أهمية هذه المنظومة في بناء شخصية الفرد ليكون قادرا على القيام بدوره في الحياة فيتم تعزيز قيم ومبادئ الاحترام والتقدير والالتزام بما فرض الله على افراد المنظومة الاسرية ، وتكتسب الاسرة اهميتها كونها أحد الأنظمة الاجتماعية المهمة التي يعتمد عليها المجتمع كثيرا في رعاية افراده منذ قدومهم الى هذا الوجود وتربيتهم وتلقينهم ثقافة الدين الإسلامي وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم الاجتماعية على اكمل وجه .

إذ حرص الشارع الحكيم على تنظيم مؤسسة الاسرة ،وضبط الأدوار وتوزيع الاختصاصات ضمانا لاستقرارها ، كذلك اهتم بتنظيم العلاقة بين افراد الاسرة سواء على المستوى التشريعي او السلوكي او الأخلاقي ، وفصّل في شأنها تفصيلا دقيقا ، وان حفظ الاسرة حفظ الدين ، وبناء الانسان الصالح والاستقرار النفسي ، اذ نجد في القرآن الكريم تفصيلات تشريعية وقيميّة وارشادية لمختلف مكونات الاسرة واهتماما بتنظيم علاقاتها وفق منظور شرعي ببيان حقوق وواجبات افرادها ، لا سيما ما ذكر في الآيات القرآنية التي خصها بها .

## أهمية الموضوع :

لعل من المواضيع التي تحتاج الى تسليط الضوء عليها هو كيفيه اصلاح المنظومة الاسرية بما يطابق الشرع والقانون ، وبالنظر الى أهمية موضوع الاسرة والمنظومة المتكونه منها وأفكار الغرب التي ساعدت في هدم تلك المنظومة ، حيث لم نجد معالجة تشريعية حقيقة وفاعلة من تنظيم وتحديد وحقوق وواجبات هذه المنظومة فلابد من مراجعة النصوص التشريعية ومن اهمها قانون الأحوال الشخصية رقم (188) لسنة 1959 الذي سبب العديد من الإشكاليات مما أدت الى تعقيد وتفكيك الاسرة ، ولابد من وجود تشريعات تدابيرية واحترازية للمحافظة على كيان تلك المنظومة بدلا من هدمها ، فالاختلال الذي يصيب تلك المنظومة يؤدي الى تفكك منظومة القيم والمبادئ لتلك الاسرة ، لذا بحاجة الى جهد كبير وتعاون من جميع الجهات المسؤولة

سواء الفرد او المجتمع الى جانب دور التشريعات ، فضلا عن اتباع الأسس الشرعية في الالتزام بما فرض الله لكل افراد الاسرة .

وان الإصلاح يجب ان يرتكز على قواعد متينة مستمدة من القران الكريم الذي له جذور عميقة في شرعنا الإسلامي المتمثل في الكتاب الحكيم فهو المصدر الأول للشرع الحنيف

**مشكلة البحث :**

لقد اصابت الاسرة في الآونة الأخيرة التفكك والضياع ، مما اثر بشكل كبير على بناء مجتمع ناصح ومعافى ، فكان لابد من الالتفاتة الى تغيير جوهري في بعض نصوص القانون وإحلال نصوص شرعية محله واجراء الكثير من التعديلات في نصوص القانون التي لا توافق احكام الله سبحانه وتعالى المتعلقة بالمنظومة الاسرية وارجاعها الى الشريعة الإسلامية وتحديدا الاحكام التي جاء بها القران الكريم ، على اعتبار ان الاسرة التي تحمل رسالة الأنبياء وتطبق احكام القران الكريم لها دور فعال في بناء المجتمع

ومن هنا بات أمر الاهتمام بالمنظومة الاسرية والبحث في المشاكل التي تواجه الاسرة أمر في غاية الأهمية اذا ما اردنا ان نحافظ على كيان الاسرة في ضوء هيمنة الأفكار والسلوكيات الغربية ،كما ان البحث في الإصلاح الاسري وفقا للشريعة والقانون يستحق بذل كل الجهد والاهتمام لايجاد وسائل وحلول من قبل الشريعة والقانون .

**خطة البحث :**

وعلية قسمنا البحث الى مبحثين خصصا الأول منه لدراسة مفهوم المنظومة الاسرية في الإسلام وقسمنا المبحث على مطلبين خصص الأول تعريف الاسرة فيما بحثنا في المطلب الثاني لدور الاسرة في الاسرة ، وتطرقنا في المبحث الثاني عن المعالجات الشرعية والتشريعية لتطوير المنظومة الاسرية وقسمنا هذا المبحث على مطلبين بحثنا في الأول منه في المعالجات الشرعية فيما بحثنا في المطلب الثاني المعالجات التشريعية ، وانهينا البحث بخاتمة تتضمن اهم النتائج والتوصيات .

## المبحث الأول

## مفهوم المنظومة الاسرية في الإسلام

تنشأ الاسرة بعقد زواج بين الزوج والزوجة وانجاب الأولاد ، فهي تقوم على العلاقة بين مجموعة من القيم والمبادئ ومن أهمها ، بر الوالدين ، وصلة الارحام ، وهناك واجبات وحقوق بين طرفيها وما نتج عنها من ذرية ، وما اتصل بها من أقارب ، فالأسرة القوية المترابطة القادرة على تنشئة الأبناء نشأة سليمة ، حيث تربيهم على أدب واخلاق وتعاليم الإسلام وتصقلهم بالأيمان ، وبمثل هذه الاسر يقوم المجتمع كله على أساس متين ، وقد أولى الإسلام الاسرة عناية خاصة ، حيث وضع لها اسسا متينة تقوم على المودة والرحمة والتكافل ، وارسى لها قواعد تحكم العلاقات بين افرادها لضمان تماسكها واستمرارها ، ولكي تكون الاسرة قوية لابد ان تكون أفعالهم وتصرفاتهم نموذجا عمليا لما يطلبه الإسلام ، وقدوة حسنة لمن حولهم من الاسر وعلى كل افراد لمنظومة الاسرية ان يستشعر عظم مسؤوليته تجاه سبحانه وتعالى ، فالإسلام قام بعملية التوعية والحث على الزواج ، ودعا لتسهيل مستلزماته ، فهو يعتبر الاسرة احب بناء في الحياة الى الخالق العظيم ، فضلا عن انه صيانة للاستقامة السلوكية وسكنا وطمأنينة واستقرار .

فالمنظومة الاسرية في الإسلام ليست مجرد رابطة اجتماعية بل هي نظام متكامل ينظم الحياة الاسرية وفق مبادئ الالتزام والاحترام والحقوق المتبادلة بين الزوجين وبين الإباء والابناء وبين الأقارب عموما ، فالأسرة مكوّن أساسي للمجتمع الإنساني ، كما انها ظاهرة كونية للكائنات الحية التي تعيش على الأرض ولها تأثير واضح على المجتمع ، فهي المدرسة الأولى التي يتعلم فيها الفرد فن الاخلاق والقيم والمعتقدات التي تكون البذرة الأولى في بناء شخصية الفرد مما له تأثير في علاقته الاسرية والاجتماعية ، ولها دور رسالي ومهمة حضارية تاريخية في مختلف المجتمعات الإنسانية ووفقا لتلك المعطيات آثرنا تقسيم المبحث على مطلبين ، المطلب الأول في تعريف الاسرة وفي المطلب الثاني دور الاسرة في بناء المجتمع .

## المطلب الأول

## تعريف الاسرة

### التعريف اللغوي

بالرجوع الى جذور اللغة العربية لكلمة الاسرة ، لوجدنا انها تنحدر من الجذر اللغوي ( أُسر ) ، فهي مشتقة من الاسر ، وهو الذي يدل على الإمساك والقيد ، واسره يأسره أسراً وإسارة : شده بالإسار ، والإسار ما شد به وهو القيد ، ومنه الأسير ، واسرة الرجل : عشيرة ورهطه لأنه يتقوى بهم [1]، والاسرة أيضا الدرع الحصينة ، وجاءت أيضا كلمة اسرة لتعبر عن الجماعة التي يربطها التماسك برابطة الدم والمصاهرة ، وبهذا التعريف اللغوي يجعل من الاسرة الحصن الحصين التي تشكل الوحدة الأساسية في المجتمع الذي يصعب اختراقه والذي بهدمه تضيع العلاقات في المجتمع

### التعريف الشرعي

لم يرد مصطلح الاسرة في القران الكريم صريحا ، لكنه كان اصطلاحا معروفا عند العرب يدل على جماعة الرجل ، حيث كانت العرب تطلق كلمة الاسرة للدلالة على قدر من التجمع البشري ، وعند الرجوع الى مفهوم الاسرة في ادبيات التداول الإسلامي فإننا نجد تعني الشد والامساك والاسر ، إذ تعد الاسرة انموذجا للاجتماع بين الرجل والمرأة فهي اذن اسر وقيد لكلا الطرفين ، وكما تعني أيضا أي يشد بعضها بعضا ، وتربطهم أواصر قوية تجعل علاقتهم قوية وثابتة ، فالأسرة هي الدرع الحصين لأنها تحمي افرادها داخل حصنها المنيع ، كما انها حصن للإنسان بتثبيت مصدر وجوده وتنشئته وتكوينه [2]

فقد اعطى الإسلام للأسرة اهتماما بالغا ووضع الأسس والقواعد السليمة في بناء الاسرة قبل الزواج مبتدأ في حسن اختيار الزوج والزوجة مؤكدا على اختيار صفة الدين على بقية الصفات لاثر ذلك في بناء الاسرة الصالحة كي تكون بعيدة عن كل الانحرافات الخلقية والاضطرابات التي تهدد امن الاسرة واستقرارها .

---

[1] – محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الانصاري ، لسان العرب ، ص 20 .

[2] – د. فكيه محمد جمعة محمد ، التفكك الاسري واثره على استقرار المجتمع ، بحث منشور في كلية الشريعة والقانون ، العدد الخامس والثلاثون جامعة الازهر ، القاهرة ، 2019 ، ص303 .

وان نظام الاسرة في الإسلام مبني أسس شرعية واحكام فقهية ، ونظم الإسلام الحقوق والواجبات حسب الاختلافات التكوينية والفروق الفردية بين افراد الاسرة مراعيا فيها الدور المناسب الذي يقوم به كل فرد منهم ، فالأسرة في الإسلام لها ركنان اساسيان هما الزوج والزوجة ، وركنان تابعان لهما ، الأولاد وذوي القربى ، فالأسرة الممتدة في الإسلام [1].

**التعريف الاصطلاحي :**

لم ترد لفظة الاسرة في القران الكريم ، الا ان القران الكريم والسنة النبوية ركزا على لفظ الاهل قال تعالى عز و جل في كتابه الحكيم ( فابعثوا حكا من اهله وحكما من أهلها ) [2] ، وقال الرسول ( ص) ( خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لاهلي )[3] ، ولكن هذا لا يعني عدم استعمال القران الكريم والسنة النبوية للفظة " الاسرة " لا يعني عدم وجود مضمونها واحكامها وواقعها ، بل هي موجودة مضمونا وواقعا واحكاما لكون القران الكريم والسنة النبوية ركزا على معنى الزواج والتزويج وما يتعلق بهما من احكام وحقوق وواجبات للدلالة على معنى الاسرة ، وكذلك ما جاء في كتب الفقه القديم في أبواب الخطبة والمهر والزواج والطلاق والنفقة والنسب والحضانة وارضاع والوصية والميراث كل ذلك للتأكيد على مفهوم الاسرة وأهميتها ومكانتها ودورها الفعال في بناء المجتمع [4].

ولم يعرف المشرع العراقي الاسرة الا ان المادة الثالثة من قانون الأحوال الشخصية العراقي عرفت الزواج بانه ( عقد بين رجل وامراة لحل له شرعا غايته انشاء الحياة الزوجية والنسل ) ، وفي المادة 38 من القانون المدني العراقي رقم 40 لسنة 1951 ان اسرة الشخص تتكون من ذوي قرباه ويعتبر من ذوي القربة من يجمعهم اصل مشترك ، والمادة 39 من القانون ذاته نصت بان القرابة المباشرة هي الصلة بين الأصول والفروع وقرابة الحواشي هي الرابطة ما بين اشخاص يجمعهم اصل مشترك دون ان يكون احدهم فرعا للآخر .

---

[1] - د . محمد مصطفى شلبي ، احكام الاسرة في الإسلام ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1977 ، ص 123.

[2] - سورة النساء : اية : 35 .

[3] - سنن الترمذي لمحمد بن عيسى بن سوره بن موسى الضحاك الترمذي ، أبو عيسى ، مطبعة البابي الحلي ، الطبعة الثانية ، حديث رقم 3895 ، 1975 كتاب المناقب ، باب فضل ازواج النبي ( ص) ، ص 564 .

[4] - د. جعفر عبد الأمين ياسين ،اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث ،الطبعة الاولى ،عالم المعرفة، بيروت ، 1981، ص 49 .

وتبدأ الاسرة بذلك الرباط الوثيق والميثاق الغليظ بين الرجل والمرأة عن طريق الزواج الشرعي وعليه تعرف الاسرة من الناحية الاصطلاحية بانها الرابطة الاجتماعية التي تتكون من زوجين واطفالهما وتجمهم الإقامة المشتركة والالتزامات الاجتماعية والاقتصادية [1].

فالاسرة هي الجماعة التي ارتبط ركناها بالزواج الشرعي والتزمت بالحقوق والواجبات بين طرفيها ، او هي النواة الأساسية في المجتمع البشري واهم جماعاته الأولوية التي تساهم في كافة النشاطات الاجتماعية المادية والروحية والعقائدية والاقتصادية [2] .

وعرفها احد الفقهاء بانها ( جماعة من الافراد يتفاعلون مع بعضهم البعض وهي تعتبر الهيئة الأساسية التي تقوم بعملي التطبيع الاجتماعي للجيل الجديد ، أي انها تنقل إلى الطفل خلال نموه جوهر الثقافة لمجتمع معين إذ يقوم الابوان بغرس العادات والتقاليد أو المهارات الفنية والقيم الأخلاقية في نفس الطفل ، وكلها ضرورية لمساعدة العضو الجديد للقيام بدوره الاجتماعي والمساهمة في حيا المجتمع ) [3].

فالأسرة هي المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الطفل ، فهي تقوم بوظيفتها المتمثلة في نقل ثقافة المجتمع من عادات وتقاليد وقيم ومهارات الى الجيل الجديد إذ تعتبر هذه الوظيفة من بين اهم الوظائف التي تقوم بها الاسرة [4]، وعرفها اخر على انها ( وحدة بنائية تتشكل من رجل وامراة تصل بينهما علاقات معنوية متماسكة مع الأطفال والاقارب في حين وجودها يكون مستندا على الدوافع الغريزية والمصالح المتبادلة والشعور المشترك الذي يتناسب مع تطلعات وامال افرادها [5] .

ويمكن لنا تعريف الاسرة بانها ( مجموعة من الأشخاص الطبيعيين توجد بينهم رابطة الزوجية والقرابة الى الدرجة الرابعة ومن ثم ضمه الى افراد العائلة وفق القانون ) .

[1] - محمد أبو زهرة ، محاضرا في عقد الزواج وآثاره ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ص 91 .

[2] – محمد مصطفى شلبي ، احكام الاسرة في الاسرة ، الطبعة الرابعة ، الدار الجامعية ' بيروت ، 1983 ، ص 129 .

[3] – د . محمد حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981 ، ص 20 .

[4] – د . عبد الباسط محمد حسن ، علم الاجتماع الصناعي ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1980 ، ص 550 .

[5] – عبد القادر القصير ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999 ، ص 33 .

المطلب الثاني

دور الاسرة في بناء المجتمع

الاسرة باعتبارها الخلية الأساسية في المجتمع تعكس ما يتصف به من حركية ومن تماسك أو تفكك ومن قوة او ضعف ومن تقدم او تخلف ، فالأسرة هي تلك التي تمد المجتمع بمختلف الفئات النشيطة فهي تؤثر فيه وتتأثر به فبصلاحها يصلح المجتمع وبفسادها يفسد .

وتقع مسؤولية الأبناء على الوالدين في المرتبة الأولى والتربية بشكل عام والتربية الدينية بشكل خاص ، فهي مسؤولة عن السلوك السوي والمرضي لله تعالى فيجب على الاسرة ومن خلال دورها التربوي ان تهتم وتجاهد بالكثير من المسائل التي لها اثرها على المجتمع من حيث غرس الآداب والاخلاقيات والمفاهيم الإسلامية التي تدعم حياة الفرد على أداء دوره اتجاه ربه والآخرين ، فالآباء والامهات هم القدوة والمثل الأعلى في التصرفات والسلوك ، فالأبناء مهما كبروا فهم بحاجة دائمة الى التوجيه والنصح والإرشاد وبحاجة لخبرات ومعلومات وتجارب من هم كبار السن [1] .

ان النظام الاجتماعي في الإسلام جزء من الدين ، وتدور حوله معظم النصوص الدينية ، ومن اهم الأنظمة للأسرة التي وضحها الإسلام هي احكام الزواج والطلاق والنسب والميراث ، وتقرير الدعائم الأساسية لصيانة الاسرة وحمايتها من الاعتداء عليها ، فالجانب الاسري من حياة المسلمين يعد جزءا كبيرا من نظامنا الإسلامي في سعته وشموله [2].

والاسرة منذ بداياتها الأولى وحتى اليوم كانت تقوم بعده وظائف دينية وخلقية وتربوية ، وان التربية الممزوجة بالتربية الدينية تساهم في بناء شخصية تتمتع بالاتزان والثبات ، وغرس قيمة الاستشعار بمخافة رب العالمين وان الله سبحانه وتعالى يراقب كل الأفعال والاقوال وغرس عقيدة ان الله مطلّع على اعمال جميع الافراد وسوف يحاسبهم عليها ، مما يجعل الفرد ان يحكم افعاله لمحكمة الضمير ، وهذا ما يربي الوجدان النفسي لدى الفرد [3] ، كما توفر الاسرة الدعم التعليمي للأبناء من خلال التوجيه الاسري والإرشاد

---

[1] – د. نبيل محمد توفيق السمالوطي ، الدين والبناء الاجتماعي ، الجزء الأول ،دار الشروق ، جدة ، بلا سنة ، ص 43 .

[2] –كميلة خواج ، التطرف الديني واثره على التماسك الاسري ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011 ، ص 67 .

[3] – د . محمد عقله ، نظام الاسرة في الإسلام ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الرسالة ، عمان ، 2002 ، ص 119 .

والنصح والمتابعة لتعزيز السلوكيات الإيجابية والهوية الاسلامية، مثل الأمانة والصدق والتعاون والتسامح وغيرها من المبادئ الإسلامية ليسهم في تكوين مجتمع اكثر استقرارا وتماسكا [1].

فالأسرة في فكر الإسلام هي رسالة الشرائع الإلهية لإحياء إنسانية الانسان وبعث روح الاخلاق القيمية في وجوده وحماية الاسرة من طغيان الدوافع الشهوانية المادية ، ومكافحة كل عوامل إضعافه وترسيخ وجوده وتقوية بنيته [2] .

فقد وجه القران الكريم انظارنا الى أصل خلق الله من أسرة واحدة ( آدم وحواء) ثم نشأ عن ذلك الأصل الاسرة ، ومن اجل بناء مجتمع قوي وصادما في وجه كل الاخطار المحدقة وكل أوجه الصراع التي عاشتها الامة الإسلامية [3]، فالأسرة بالنسبة للمجتمع كمثل المعهد الذي يخرج الافراد المتدربين أي يخرج الجيل الذي يشحذ ارادته ويقام هواه فيقتحم ساحة المعركة دفاعا عن الحق والعكس يشكل عالة على المجتمع .

فالأسرة هي التي تنجب افرادا فاعلين في ساحة الحياة ، حيث أصبحت المرأة لها الشراكة الكاملة مع الرجل ، والخلل في وظائف الاسرة وظهور الصراع وغياب الوالدين عن الاسرة لفترات طويلة وعدم المتابعة لتصرفات الأبناء ، وسوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي .مما يجعل الافراد عرضة للانحراف والاجرام ، وتفكك الاسرة وتدهور وظائفها يعود سلبا على وضع الأبناء وعلى عقولهم وتوجيههم باتجاه تحقيق أهدافهم المستقبلية ، وان التغير الاجتماعي ساهمت في تراجع تطور المنظومة الاسرية هي المنافسة بين المرأة والرجل في كثير من ميادين العمل وسعي المرأة للحصول على مراكز اجتماعية مرموقة وهذا اعطى للمرأة نوعا من الاستقلال الاقتصادي وشغلها عن دورها الأساسي تجاه اسرتها ، كما ان غياب الاب عن الاسرة من اجل





[1] – كنزة عيشور ، التماسك الاسري تعريفه وعوامل تحققه ، بحث منشور في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2013 ، ص 102.

[2] – محمد مصطفى شلبي ، المرجع السابق ، ص 132 .

[3] – نجد في عهد الرسول الأعظم من الاسر التي اثبتت صمودها وقيامها بدورها الرسالي تجاه أبنائها وهي اسرة ( آل ياسر ) التي واجهت الموت واستشهد الابوان ولتكون أولى الشهادات في الإسلام شهادة اسرة الياسر ، ولكنها انجبت عماراً، ذلك الذي كان في يوم من الأيام معيارا للحق والباطل.

العمل أو نتيجة الوفاة والطلاق وبقاء الأبناء مع احد الوالدين أدى الى اختلال البناء الاسري مما يجعل دور الاسرة غير فعال بل يشكل عبئا على المجتمع [1] .

فقد وضع الإسلام أسس وقواعد سليمة في بناء الاسرة قبل الزواج مبتدأ في حسن اختيار الزوج والزوجة مؤكدا على اختيار صفة الدين على بقية الصفات لاثر ذلك في بناء الاسرة الصالحة السليمة من الانحرافات الخلقية والاضطرابات السلوكية التي تهدد أمن الاسرة واستقرارها فضلا عن ذلك نجد ان نظام الاسرة في الإسلام مبني على أسس شرعية واحكام فقهية توازن بين الحقوق والواجبات حسب الاختلافات التكوينية والفروق الفردية بين اقراد الاسرة مراعيا فيها الدور المناسب الذي يقوم به كل فرد منهم [2].

## المبحث الثاني

## المعالجات الشرعية والتشريعية لتطوير المنظومة الاسرية

للحفاظ على المنظومة الاسرية باعتبارها الخلية الأساسية لكيان الامة ،لابد من بحث وإيجاد حلول شرعية وتشريعية للحد من التفكك الاسري لأنها اهم مكونات المجتمع وعليها تبنى الامة .

ولا شك ان الحماية للاسرة والمجتمع ككل من التشظي والانقسام ، وان كانت هذه المحافظة تحققت على حساب حقوق المرأة وحريتها وكرامتها ، وعندما نالت المرأة في العصر الحديث مجالا اكبر من التعلم واكتسبت المزيد من خبرات الحياة وفهم معطيات وتحديات حاضرها ، فأنها لم تعد قادرة على تحمل ما كانت تتحمله اسلافها من الماضي من صبر على مشاكل افراد الاسرة التي يكون أساسها مبادئ القران واخلاق الإسلام [3] .

وان القضية التي تفرض نفسها على واقع المسؤولية في الاسرة ، هي قضية تنشئة الفرد في داخلها ، ليكون إنسان في الله ، ومطيع فيما يفرضه القانون عليه من التزامات وواجبات ليندفع الانسان في طريق التخطيط

[1] – عبد المعطي حسن جابر ، الاسرة ومشكلات الأبناء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار سحاب للنشر ، 2004 ، ص 212 .

[2] – رشا بسيوني يوسف ، الاسرة ودورها في بناء الفرد والمجتمع ( اسرة إبراهيم – عليه السلام– دراسة موضوعية ، بحث منشور في المجلة العلمية لكلية أصول الدين ، العدد 3 ، المجلد 32 ، 2020 ، ص 506 .

[3] – د. خالد عبد الرحمن ، بناء الاسرة المسلمة ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت ، 2003 ، ص 35 .

لتحقيق العنصر الوقائي الداخلي والخارجي فمن خلالها تكون الضمانة لتحقيق المناعة الذاتية ضد الانحراف والسقوط ، وبناء الشخصية الإسلامية .

على غرار كثير من الدول العربية الأخرى نعتقد انه يجب ان يسن قانون خاص بالمنظومة الاسرية وهناك محكمة متخصصة بقضايا الاسرة وان ترجع هذه المحكمة في فصل هذه القضايا الى الشريعة الإسلامية حصرا بأحكام القران الكريم تتضمن هذه القضايا كل ما يتعلق بالأسرة [1] ، كما لابد من وجود تشريعات تدابيرية واحترازية للمحافظة على كيان الاسرة بدلا من هدمها فاختلال المنظومة الاسرية يعني اختلال المجتمع وللمحافظة على منظومة القيم والمبادئ للأسرة بحاجة الى جهد كبير وتعاون من جميع الجهات المسؤولة سواد افراد الاسرة او المجتمع ، ويمكن للمشرع يعالج بعض المسائل ويجعلها نصوصا او تعليمات او توجيهات ، ومنها الالتزام بما امر الله تعالى للزوج والزوجة والاختيار الصحيح والمناسب واتباع الأسس الشرعية في اختيار الزوج أو الزوجة .

كما ويمكن ان تتم المعالجة عن طريق سن قوانين تعمل على رفع المستوى الثقافي للمتزوجين وتشجيع الزوجين الاهتمام بالأسرة لان المسؤولية تقع على عاتقهم حصراً ، فالهدف الأساسي من الزواج هو بناء اسرة متماسكة لتكوين جيل صالح في المجتمع ، فالأسرة بحاجة الى منهج تربوي ينظم مسيرتها ، فيوزّع الأدوار والواجبات ويحدد المهام والاختصاصات للمحافظة على تماسكها المؤثر في انطلاقة عملية التربية الصحيحة للطفل وفق الضوابط الدينية والمنطقية التي تضمن في نهاية المطاف الوصول الى الغايات والاهداف الإلهية من خلق الانسان .

## المطلب الأول

## المعالجة الشرعية للمنظومة الاسرية

ان القران الكريم يحمل في طياته المعالجات المتنوعة والمتعددة للتغلب على المشكلات التي تواجه الاسرة سواء على صعيد الفرد او على الاسرة او المجتمع ، وعند الرجوع الى كلمة الإصلاح نجدها كلمة اصيلة لها قواعدها المتينة واسسها الثابتة وطرقها الرصينة ، مرسومة ومحددة بشكل دقيق لا لبس فيه ولا غموض ، ومن هذه القواعد التي يجب الرجوع اليها هي التمسك بكتاب الله واتباع احكامه .

[1] ) د . أنيس شهيد محمد ، الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الأبناء ، بحث منشور في مجلة كلية القانون ، جامعة القادسية ، 2017 ، ص 38 .

ومن تتبع نصوص القران الكريم والسنة المطهرة نجد ان الشارع الحكيم قد رسم الطريق المستقيم لتكوين الاسرة الصالحة ، فبين اختيار الزوجة وكيفية انشاء عقد الزواج وطريقة المعاشرة الزوجية ، وارشد كلا الزوجين الى ما له من حقوق قبل الاخر ، وما عليه من التزامات ، ولم يغفل عن النزاع الذي يحدث بينهما لسبب او لآخر ، فوضع العلاج المتدرج المناسب لكل خلاف ، ثم وضع الطريقة المثلى لإنهاء هذا العقد إذا ما استحكم الخلاف وباءت الحياة الزوجية بالفشل ، وما يترتب على هذا الانهاء من اثار ، كما بين حقوق الأولاد قبل والديهم صغارا وكبارا ، وما للوالدين عليهم من حقوق [1].

وان الاسرة المسلمة تواجه التحديات امام الأفكار الغربية التي تدعو الى تحرر المرأة وعدم الالتزام بكل احكام الله ، فاستقرار الحياة ونظامها يتوقف في نظر الإسلام على الحياة الزوجية العائلية ، فالنظام الاسري هو النظام الانجح في تأمين ما يحتاج إليه الانسان من استقرار وقد نظمها الإسلام بأحسن وجه ، حيث قال تعالى في محكم كتابه ( ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودةً ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون ) [2] .

وان الاسرة المسلمة هي المحيط الحيوي الذي يجري من خلاله توارث القيم الدينية بين الأجيال، وقد أصبحت الاسرة المسلمة هي بؤرة الاستهداف ونقطة الاختراق ، فلابد من اصلاح شريعة الاسرة أولاً، ومن ثم اصلاح المجتمع .

**ومن المعالجات التي وضعها الإسلام لتنظيم الحياة الاسرية هي :**

1- الايمان بأن الحياة الموحدة بحاجة الى قيادة موحدة ، فلابد من قيادة في الحياة الزوجية تجري وفقا لأحكام الفران ، ولهذا فرض الإسلام قيادة الزوج على الزوجة، وجعل القيمومة على الزوجية فقط لصالحها وتدبير امورها لخصوصية في الزواج تعفي الزوجة من مسؤولية النفقة وترتيب بيت الزوجية .



[1] - د . أسماء بن تركي ، الاسرة بين التشريع الإسلامي والفكر الوضعي ، بحث منشور في مجلة المجتمع والرياضة ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ديسمبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2018 ، ص 34 .

[2] - سورة الروم : اية 21 .

ثم ان إعطاء القيادة بيد الزوج قد تمثل في أمور عديدة كلها بيد الزوج على شكل حتمي ، مثل النفقة والطلاق والمهر ، والاذن او المنع من الخروج من البيت والرجوع في العدة وغير ذلك من الأمور[1].

2 - لقد أكد الإسلام على الجانب الروحي الذي يلبي رغبة الانسان ويمنع من مفاسد الشهوة الجنسية وتتم هذه الرغبة عن طريق الإباحية التي فرضها الله عن طريق الزواج .

3- المودة والمحبة ، هي أساس الالفة ، فالحياة الاسرية تختلف عن حياة التاجر مع عملائه ، فالارتباط بين الزوج والزوجة لم يكن الهدف منه اشباع الحاجات المادية كما في صاحب المصنع مع عملائه ، فالهدف من ارتباطات الزوج لانشاء اسرة صالحة هي مادية ومعنوية ، والارتباطات الروحية لا يمكن تلبيتها الا اذا قامت حياة على الالفة والمودة والسكينة [2].

4- الاختيار الصحيح لكل من الزوجين ، فالاختيار الصحيح من اهم أسباب نجاح الاسر ، وسوء الاختيار يكون سببا لعدم الاستقرار واستمرار الحياة الزوجية .

5- المعاشرة بالمعروف حيث قال تعالى ( وعاشروهن بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ) [3] فالمعاشرة بالمعروف لسيت ان تمنع الأذى عنها بل ان تحتمل الأذى منها

## المطلب الثاني

## المعالجة التشريعية للمنظومة الاسرية

قد يؤدي الطلاق بل التفكك الاسري عموما الى اختلال في كثير من القيم التي يسعى المجتمع لترسيخها في اذهان وسلوكيات افرادة ، مثل الترابط والتراحم والتسامح والتعاون وغيرها من القيم الإنسانية المهمة في



[1] - ازهار خلف الهواري ، نجاح حسين الهبارنه ، العوامل المؤدية الى التفكك الاسري وانحراف الاحداث في المجتمع الأردني ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد 186، الجزء الثاني ، ابريل ، لسنة 2020 ، ص 247 .

[2] - د . أنيس شهيد محمد ، الخلافات الزوجية وتأثيرها على سلوك الأبناء المرجع السابق ، ص 40 .

[3] - سورة النساء : ايه : 19 .

تماسك الاسرة لذلك حظي تنظيم الاسرة بعناية كبيرة تمثلت في سن مجموعة من القوانين المتعلقة بتنظيم شؤون الاسرة من زواج وطلاق ونسب وميراث وغيرها من الاحكام [1].

لقد نصت المادة 29 / أولا / ب من الدستور العراقي لعام 2005 على انه ( تحافظ الدولة عن كيان الاسرة ككل وقيمها الدينية والأخلاقية والوطنية ) .

اما في العراق فان قانون الأحوال الشخصية في بعض نصوصه مخالف للشريعة الإسلامية ، خاصة فيما يتعلق بموضوع الحضانة من حيث رفع سن الحضانة الى 15 سنة فكانت نظرة رجال القانون والعلماء هي مخالفة في العديد من احكامها للشريعة الإسلامية نصا وروحا ، لأنها تؤدي الى تفكيك الاسرة العربية ، فالإفساد التشريعي واضحا في مجال الاسرة .

كما نصت المادة (2) من دستور العراق لسنة 2005 التي اعتبرت الدين الإسلامي دين الدولة الرسمي وانه أساس التشريع ، فلابد للمشرع المعاصر اجراء تغيير جذري في نصوصه لقانون الأحوال الشخصية رقم ( 188) لسنة 1959 وتعديلاته ، وما يجب عليه في هذا الشأن متجنبا سن قوانين وتشريع لا توافق احكام القران الكريم ، والحاجة الى تحديد ما يخالف الشريعة لتقويمها ومراجعتها ، لانها تمثل حلقة من مسلسل التغريب للمجتمع والأمة لارتباطها بمنهج عام لمحاربة الدين ، ولأنه ترتب عليها آثار سلبية ومدمرة للأسرة كعزوف الشباب عن الزواج وارتفاع نسبة حالات الطلاق ، وحرم الاب من رؤية أبنائه ورعايتهم ، والعلاقات غير الشرعية وبالتالي تنشأ اسر مفككة الى غياهب الانحراف والجريمة [2].

وعلى المشرع ان يعتبر العلاقة بين الزوج والزوجة تشاركية في جميع مناحي الحياة وكل منها يتحمل مسؤولية الاسرة على قدم المساواة بدلا من تركها للزوج فقط ومن خلال هذا المقتضى التشريعي يلاحظ على ان المشرع يتوافق مع مقاصد الشريعة الإسلامية التي تتأسس على المساواة والعدالة ، وتكون في بعض المسائل ترجع حصرا بالزوج كما ان هناك بعض الامور ترجع حصرا للزوجة مع وجوب التشاور بين الزوجين في اتخاذ القرارات المتعلقة بشؤون المنظومة ، مع احترام الراي الاخر لكلا الطرفين ، كما يمكن

[1] - ء سليم العايب ، التفكك الاسري واثره على انحراف الطفل ، الملتقى الوطني الثاني ، بحث حول الاتصال وجودة الحياة في الاسرة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة ، الجزائر ، 2013 ، ص

[2] - محمد جغام ، صوفيا شراد ، الحماية القانونية للاسرة المفهوم والتجليات ، بحث منشور في مجلة الدراسات والبحوث القانونية ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة بسكرة ، المجلد 7 ، العدد 1 ، 2022 ، 340 .

للمشرع ان يلزم الإباء بتعليم أبنائهم وعدم السماح لهم ترك الدراسة وان يتحمل الاب كافة المسؤوليات حتى ينشأ الأبناء النشأة الصحيحة [1].

وبالنسبة للمادة ( 57 ) يمكن تعديل المادة بما يوجب مصلحة الطفل دون الاكتراث بالمسائل العاطفية والكيدية ولتجنب ذلك وتحقيق تلك المصلحة نقترح واستنادا للشريعة الإسلامية ان تكون الحضانة للرجل كمسؤولية عليه ولما كان الرجل مسؤول عن النفقة ووجوب العمل خارج الدار فمن الطبيعي ان يضطر ترك الطفل عند زوجته أو والدته ، الا ان الام احق به من الجميع فهنا نرى ان يلزم القانون الاب بعرض رعاية وحضانة الطفل على الام وتحت ولاياته فان قبلت بها فهي أولى ولها اجرة الحضانة وان رفضت او تزوجت تخير الاب في حاضنته ، مما ساعد الامر على تقارب الام والأب وبالتالي يتم التقليل من حالات الطلاق ، ويبدوا ان الحكم الإلهي في سر الحضانة تكون بعد السنة للولد او بعد السنتين او سبع سنوات للبنت ما هي الا قيد فرضه سبحانه وتعالى كي لا يصل الرجل او المرأة الى حالة الطلاق ، وهل المنظومة الاسرية قادرة على الصمود في وجه تداعيات الثورة الرقمية[2]

ونأمل من المشرع العراقي وضع معالجات لازمة لحل مشاكل الاسرة والمجتمع كالعنف الاسري والابتزاز الالكتروني والمخدرات وظاهرة الطلاق من خلال تشريع قوانين لازمة لحماية الاسرة من التفكك والضياع مراعات تطبق الشريعة الإسلامية في اصلاح المنظومة الاسرية مع الحفاظ على القيم المجتمعية ونشر ثقافة الوعي الثقافي لكل افراد الاسرة ومعرفتهم بكل ما يلقى من مسؤولية على عاتقهم .

## الخاتمة :

بعد الانتهاء من كتابة بحثنا الموسوم (المعالجة الشرعية والتشريعية للحد من ظاهرة التفكك الاسري ) والذي تضمن بيان تعريف الاسرة واهميتها في بناء مجتمع صالح ،وعليه اصبح من الضروري الوقوف عندها ودراسة أهميتها واثارها على المجتمع ، وبيان وسائل الحماية والمعالجة الشرعية والتشريعية للحد من حالات التفكك الاسري او انهيار الاسرة بشكل كامل وبالتالي يكون الأبناء ضحية لذلك التفكك ، وفي ختام هذا

[1] – محمد سيد العكابلة ، اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2015، ص 175 .

[2] – ينظر : د.عبد الكريم زيدان ، ( المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية ) ، الطبعة الاولى ، الجزء الأول ، دار الرسالة، دمشق ، 1993 ، ص 236 .

البحث كان لابد لنا ايراد أهم النتائج التي توصلنا اليها ، والاشارة الى اهم ما يستحق طرحه من مقترحات وتوصيات نأمل الاخذ بها من قبل المعنيين بذلك .

## النتائج :

1- ان للأسرة في الإسلام وظيفة مقدسة ورسالة سامية في المجتمع والحياة ، لذلك توالت عليها ضربات الأعداء وأفكار الغرب من الخارج لهدم صرحها ونخر كيانها ونقض أسسها ودعائمها .

2- يتبين لنا ان دور الشريعة واضحا في الحفاظ على كيان الاسرة وحمايتها من التفكك والابتعاد عن الفرقة والنزاع من خلال الاحكام التي وردت في القران الكريم .

3 - فقد وضع الإسلام أسس وقواعد سليمة في بناء الاسرة قبل الزواج مبتدأ في حسن اختيار الزوج والزوجة مؤكدا على اختيار صفة الدين على بقية الصفات لاثر ذلك في بناء الاسرة الصالحة السليمة.

4 – يتضح لنا ان المشرع العراقي لم يكن موفقا في بعض نصوص قانون الأحوال الشخصية العراقي رقم ( 188) لسنة 1959 وتعديلاته فيما يتعلق بالحضانة والمادة (57) التي خالفت الشريعة الإسلامية وساعدت الاسرة على التفكك والضياع ، الا انه في الوقت الحاضر تم تعديل قانون الأحوال الشخصية بما يوافق الشريعة الإسلامية التي نتأمل خيرا من هذا التعديل .

5 – لم تكن هناك معالجة تشريعية فعلية لاصلاح المنظومة الاسرية والحفاظ على كيان الاسرة من التشتت ، فيما نرى ان التشريع الإلهي كان اكثر حرصا وتشددا لتماسك الاسرة وعدم تفككها من خلال الكثير من الاحكام التي وردت في القران الكريم والتي اشارت الى الكثير من الأمور لحماية هذه المنظومة .

## التوصيات :

1- بحاجة لاعلاء قيمنا الروحية والدينية التي تنتصر لمؤسسة الاسرة وضرورة الحفاظ عليها من الانهيار من خلال اللجوء الى احكام القران الكريم والامتثال لها .

2- يجب على كل افراد المنظومة الاسرية تعلم فنون التعامل بالحسنى والتسامح والعفو والتغاضي عن عيوب الاخر وسعي الابوين بإخلاص لتقوية العلاقة بينهما بعيدا عن العصبية والغضب ، والتواصل المستمر والحوار معهم واسباغ الحنان وحل كل مشكلة يتعرضون لها .

3- تقع على المجتمع بمؤسساته التربوية والإعلامية والدينية مسؤوليات كبيرة في التوعية والتثقيف بأهمية الاسرة ودور كل منهما في الحفاظ هذا الكيان من كل انهيار او تفكك .

4- دور وسائل التواصل الاجتماعي في نشر الوعي بضرورة الترابط الاسري من خلال برامج ومنشورات هادفة تحث على دور الاسرة بالمجتمع واهمية الاسرة في بناء افرادها .

5- نتأمل المشرع خيراًفي تعديله لبعض النصوص في قانون الأحوال الشخصية العراقي ، ونوصي بان يكون دوره اكبر واعمق بإضافة نصوص لاصلاح المنظومة الاسرية من خلال معالجة بعض الإشكاليات التي تطرح على الساحة المجتمعية ، خاصةً فيما يتعلق في الطلاق والتفكك الاسري .

6 – يجب ان يكون دور فعّال للتشريعات القانونية المنظمة للعلاقات الاسرية بإقامة العدل وتحقيق التوازن الاسري وفق ضوابط الشريعة الإسلامية .

**قائمة المصادر**

## القران الكريم

## أولا / مصادر اللغة العربية

[1] – محمد بن مكرم بن علي ، أبو الفضل ، جمال الدين ابن منظور الانصاري ، لسان العرب

## ثانيا / المصادر القانونية

1. جعفر عبد الأمين ياسين ،اثر التفكك العائلي في جنوح الاحداث ،الطبعة الاولى ،عالم المعرفة، بيروت ، 1981 .
2. خالد عبد الرحمن ، بناء الاسرة المسلمة ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت ، 2003.
3. عبد الباسط محمد حسن ، علم الاجتماع الصناعي ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1980.
4. عبد القادر القصير ، الاسرة المتغيرة في مجتمع المدنية العربية ، دراسة ميدانية في علم الاجتماع الحضري والاسري ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، 1999.
5. د.عبد الكريم زيدان ، ( المفصل في احكام المرأة والبيت المسلم في الشريعة الإسلامية ) ، الطبعة الاولى ، الجزء الأول ، دار الرسالة، دمشق ، 1993.

6. عبد المعطي حسن جابر ، الاسرة ومشكلات الأبناء ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، دار سحاب للنشر ، 2004.
7. محمد أبو زهرة ، محاضرا في عقد الزواج وآثاره ، الطبعة الثانية ، دار الفكر العربي ، القاهرة .
8. محمد بن عيسى بن سوره بن موسى الضحاك الترمذي ، سنن الترمذي أبو عيسى ، مطبعة البابي الحلي ، الطبعة الثانية ، حديث رقم 3895 ، 1975 كتاب المناقب ، باب فضل ازواج النبي ( ص).
9. محمد حسن ، الاسرة ومشكلاتها ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان ، 1981.
10. محمد سيد العكابلة ، اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ، 2015.
11. محمد عقله ، نظام الاسرة في الإسلام ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الرسالة ، عمان ، 2002.
12. محمد مصطفى شلبي ، احكام الاسرة في الإسلام ، الطبعة الأولى ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع ، مصر ، 1977 .
13. نبيل محمد توفيق السمالوطي ، الدين والبناء الاجتماعي ، الجزء الأول ،دار الشروق ، جدة ، بلا سنة.

## ثالثا / الرسائل والاطاريح الجامعية

[1] – كميلة خواج ، التطرف الديني واثره على التماسك الاسري ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم علم الاجتماع ، جامعة الحاج لخضر ، باتنة ، 2011.

## رابعا / البحوث المنشورة

1. د.ازهار خلف الهواري ، نجاح حسين الهبارنه ، العوامل المؤدية الى التفكك الاسري وانحراف الاحداث في المجتمع الأردني ، بحث منشور في مجلة كلية التربية ، جامعة الازهر ، العدد 186، الجزء الثاني ، ابريل ، لسنة 2020.
2. د.أسماء بن تركي ، الاسرة بين التشريع الإسلامي والفكر الوضعي ، بحث منشور في مجلة المجتمع والرياضة ، المجلد الأول ، العدد الثاني ، ديسمبر ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، الجزائر ، 2018.